

قبيل السوبر المصري.. هدوء بالشوارع وضجة بمواقع التواصل

الجمعة 20 سبتمبر 2019 01:20 م

تشتعل منصات التواصل في مصر بعبارات الاحتجاج السياسي والتشجيع الرياضي، الجمعة، قبيل ساعات من مباراة كأس السوبر المحلي بين قطبي كرة القدم الأهلي والزمالك، التي تقام مساء الجمعة، وسط هدوء تام بالشوارع.

الاحتجاج السياسي، الذي عاد للصعود بعد فترة خفوت طويلة، وتزامن مع تلك المباراة التي تحظى بأهمية خاصة لدى المصريين، ترافق مع دعوات معارضة صدرت من خارج البلاد للخروج في احتجاجات محتملة.

والخميس، دعا الممثل والمقاول المصري، "محمد علي"، عبر مقطع فيديو نشره على صفحته بـ"فيسبوك"، لاحتجاجات معارضة، قبيل ساعة من المباراة التي كان من المقرر أن تقام في الساعة الثامنة من مساء الجمعة بالتوقيت المحلي (18:00 ت.غ).

غير أن الاتحاد المصري لكرة القدم أعلن الخميس، عبر بيان، عن تعديل موعد المباراة على استاد برج العرب (شمال)، بطلب أمني، لتكون في السابعة مساء (17:00 ت.غ) وهو موعد الاحتجاجات المحتملة.

ولم يقدم الاتحاد سببا لذلك التعديل في موعد المباراة رغم المقارنة التي كانت متصاعدة بمنصات التواصل إنه مقصود به توقيت الاحتجاجات.

غير أن وسائل إعلام محلية نقلت، عن مصدر بالاتحاد لم تسمه، أن سبب تعديل موعد المباراة يعود لـ"دواع مرورية"، وهو ما لم يتسن التأكد من صحته فورا من السلطات بمصر واتحاد اللعبة.

بعدها، عاد المقاول المصري وأقدم على تغيير موعد الاحتجاجات المحتملة، ليكون بعد المباراة، وليس قبلها، وفق مقطع فيديو نشره عبر صفحته بـ"فيسبوك".

ولم يتغير الجدول حتى قبل ساعات من بداية المباراة؛ فمنصات التواصل، التي كانت في العادة سنويا تحتفي بالمباراة؛ حيث يتصدر بالحديث عنها تريند "تويتر"، اختلف الأمر هذا العام.

وحتى الساعة 8:20 ت.غ، تأتي هاشتاغات (وسوم) متعلقة بمعارضة النظام المصري، مثل ارحل، والشعب يريد، في المرتبة الثانية والثالثة في قائمة الوسوم الأكثر تفاعلا عبر "تويتر". فيما تراجع هاشتاغات كـ #الاهلي ملك السوبر، و"السوبر يا زمالك"، و"السوبر المصري" إلى مراتب متأخرة.

وقال حساب "Basma Muhammed" عبر "تويتر" تحت هاشتاغ #الاهلي_ملك_السوبر: "مغيش هزار (لا مزاح) البطولة يا أبطال".

وتحت الهاشتاغ ذاته، قال حساب "hassan albhnsawy": مخاطبا الزمالك: "كل ليلة ديربي هي الكابوس الأعظم لك".

بينما قال حساب raaf77 تحت هاشتاغ "#السوبر_يا_زمالك": "بنشجع الزمالك بقلوبنا وبعقولنا".

بينما غرد حساب بعنوان "nor moner": "التراس الأهلي أو التراس الزمالك بعد المباراة نحتفل بالنصر في ميدان التحرير، وجميع الميادين، ومع علم الفريق علم مصر، مرددين هتاف الشعب يريد إسقاط النظام".

على غير سخونة منصات التواصل التي تمتليء بتغريدات وتدوينات مناصرة للتشجيع والاحتجاج؛ فالشوارع المصرية لاسيما بميدان التحرير (وسط القاهرة) هادئة، دون تواجد أمني لافت، وفق مشاهدات وتقارير محلية.

وبخلاف 10 آلاف مشجع مسموح لهم رسميا حضور المباراة، عادة ما تشهد مباراة قطبي الكرة المصرية، أعدادا ضخمة من المصريين تتابع عبر المقاهي، وأحيانا كثيرة يقيم جمهور النادي الفائز أجواءً كرنفالية بعد المباراة بالشوارع.

ولم تصدر أية تحذيرات أمنية بخصوص مباراة اليوم حتى الساعة 8:20 ت.غ، غير أنه عادة ما تصاحب أي مباراة قمة تحذيرات أمنية روتينية لتسير حركة المرور ومواجهة الازدحام وأي شغب.

ويخوض الأحمر المباراة بصفته حامل لقب بطولة الدوري في الموسم قبل الماضي. في المقابل يلعب الأبيض بصفته بطلا. للكأس في نفس الموسم.